

# الفتيات المرئيّات

الفتيات المرئيّات



تأليف  
**تيرونا سيونني**  
رسوم: كاسيا نيجيفينسكا

تيرونا سيونني

"الطريقُ طويلةٌ من بابوا نيو غينيا إلى الجمعيةِ العموميةِ للأممِ المتحدةِ في نيويورك بالنسبةِ لطفلةٍ في التاسعةِ من عمرها، لكنّ تيرا ليست فتاةً عاديةً. فالشهادةُ الذهبيةُ التي حصلتُ عليها هناك على هذهِ القصةِ الرائعةِ شيءٌ عليها أن تشعرَ بفخرٍ شديدٍ به".

**ألكسندر ريني**

محرّر - جريدةُ بوست كورير - بابوا نيو غينيا

"تكتبُ تيرا بذكاءٍ عن المشكلاتِ التي تواجهُها النساءُ والفتياتُ في وطنها وحولَ العالمِ. هذا كتابٌ رائعٌ يناقشُ قضيةَ المساواةِ بينَ الجنسينِ كجزءٍ مهمٍّ في اتفاقيةِ الأممِ المتحدةِ لحقوقِ الطفلِ".

**أ.د. كريستن ساندبرج**

الرئيسُ السابقُ للجنةِ الأممِ المتحدةِ لحقوقِ الطفلِ

"يسرّني أن أرى هذا الكتابَ المُلهمَ جزءًا من سلسلةِ أصواتِ أجيالِ المستقبلِ، فقد كُتِبَ ببراعةٍ، ويحتوي على دروسٍ علينا جميعًا أن نتعلّمَها".

**أ.د. مارسيل سابو**

عضوُ لجنةِ أجيالِ المستقبلِ - هنغاريا (المجر)

سلسلةُ أصواتِ أجيالِ المستقبلِ التابعةُ لليونسكو | سلسلةُ كتبِ الأطفالِ 7

الفتياتُ المرئيّاتُ | 1

ISBN 978-0956995575  
9 780956 995575



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
UNESCO



Voices of Future Generations Children's Book Series



## نشر وتوزيع:

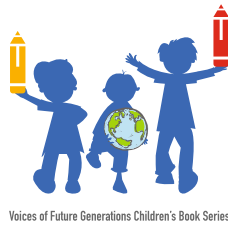
سلسلة كتب الأطفال الدولية - أصوات أجيال المستقبل  
أمانة العيش المستدام  
هامستيد نوريز، بيركشاير، RG18 OTN، المملكة المتحدة  
هاتف: +44 (0)1635 202444  
الموقع الإلكتروني: Web: www.vofg.org

شُكر خاص لـ رينيه في. ستاينر عن أعمال التصميم والجرافيك:  
www.steinergraphics.com.

حقوق النص محفوظة لـ تيرونا سيوني 2017  
حقوق الرسوم محفوظة لـ كاسيا نيغيفينسكا 2017

## سلسلة كُتب الأطفال الدولية - أصوات أجيال المستقبل:

"الاختراعات البيئية الرائعة" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: كارول أدلم  
"اختراع الكرماء الخضراء العظيمة" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: كارول أدلم  
"شجرة الأمل" تأليف: كيهكاشان باسو (الشرق الأوسط)، رسوم: كارين ويب- ميك  
"اليراعات المضيئة... بعد الإعصار" تأليف: أنا كو (آسيا)، رسوم: سيرى فينتر  
"فريق حفظ الأنواع" تأليف: لوتارو ريل (أمريكا اللاتينية)، رسوم: دان أونجورينو  
"توارد الأفكار بين الأخوات" تأليف: أليسون ليفانو جوميز (أمريكا اللاتينية)، رسوم: أوسكار بينتو  
"مدينة التقدم والتراجع" تأليف: ديوا بوتينج (أفريقيا)، رسوم: ميريل تريتنر  
"صوت الجزيرة" تأليف: لوبي فاي (جزر المحيط الهادئ)، رسوم: لي وين تشو  
"الفتيات المرنيات" تأليف: تيرونا سيوني (جزر المحيط الهادئ)، رسوم: كاسيا نيزوينسكا  
"اختراع الشطرنج الآلي" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: دان أونجورينو



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
**UNESCO**



طُبِعَ هذا الكتاب على ورقٍ مُعاد تدويره باستخدام وسائل طباعةٍ مستدامةٍ مُنخفضةِ الكربون.

# الفتياتُ المرئيّاتُ



تأليفُ  
تيرونا سيوني

رسومُ: كاسيا نيجيفينسكا





## تمهيد

هذا الكتاب نموذج رائع لرأي طفلة تتمتع بالإبداع وبُعد النظر في قضايا المساواة بين الجنسين في منطقتها. إن قصة تيرونا عن سايني والعمل الذي قامت به لدعم برنامج المساواة بين الجنسين هو تعليق مهم على العهد الوارد في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل للقضاء على العنف والتمييز ضد المرأة والفتيات.

تقدم سلسلة كتب الأطفال "أصوات أجيال المستقبل" منصة رائعة يمكن سماع آراء الأطفال من خلالها، كما أن رؤية أهمية قضايا حقوق الإنسان للطفل بالنسبة لهذا الجيل تمثل مصدرًا للإلهام، ومن المبهج سماع رؤياهم للمستقبل الإيجابي. لا بد أن تصبح رؤية تيرونا مصدرًا للإلهام لنا جميعًا.

**ميليندا بيير مانويل**

سفيرة النوايا الحسنة لدول الجزر الصغيرة - أصوات أجيال المستقبل





يا له من شرفٍ وسعادةٍ لتقديم هذا الكتاب الذي يتَّسمُ بالشاعرية والخيال والشجاعة، تأليف تيرونا سيوني، الكاتبة الشابة الموهوبة التي تتمتعُ بتألقٍ وحسٍّ مُرهَفٍ، والتي ستُشكِّلُ أفكارها والتزامها مستقبلَ وطنها بابوا نيو غينيا، ومنطقتيها وكوكبنا الأرض. فرغم صغر سِنِّها، وهي البالغة من العمر 9 سنواتٍ، تهتمُّ تيرونا اهتمامًا شديدًا بالكوارث العالمية، مثلَ التدهور البيئيِّ، والتلوُّث، والفساد، والتمييز العنصريِّ، وتشاركُ بنفسِها في معالجتها.

إنَّ قصةَ تيرونا القوية توضحُ اهتمامها بحالةِ الفتياتِ والنساءِ في وطنها والعالمِ ككلِّ. ومن خلال قصصها المنسوجةِ ببلاغةٍ، تقدِّمُ تيرا - كما يدعوها أصدقاؤها - لقرائها الشباب والكبار اتفاقيات الأمم المتحدة وأهدافها بشأن المساواة بين الجنسين التي قد تكون بعيدة عنهم في أحوالٍ مغايرة. إنها تثبتُ الحياةَ بطريقةٍ مباشرةٍ تتمتعُ بالدفع والتعاون بين الحكومات والمجتمع المدنيِّ والمشاركةِ النشطةِ للشباب، وهو أمرٌ حتميٌّ لتحقيقِ التعهداتِ المُدمجةِ في تلكَ الاتفاقيات، وتأمينِ حقوقِ الإنسانِ والكوكبِ للأجيالِ الحاليةِ والمستقبليةِ.

إنَّ سردَ القصصِ من بين أقدمِ الفنونِ الإنسانيةِ التي لا تزالُ حتى يومنا هذا أكثرَ طريقةٍ فعالةٍ لتحقيقِ التغيير، وتجيدُ تيرا هذا الفنَّ بطريقةٍ جميلةٍ وسهلةٍ، لا تأسرُ قراءها فحسبُ، بل تجعلهم يتفاعلون معها. إنها تُثبتُ كيفَ يمكنُ حتى لشخصٍ لا يشاركُ في شيءٍ أن يتخذَ موقفًا من الظلم وعدم التمييز. والأهمُّ من ذلكَ أنها توضحُ أننا عندما يستيقظُ ضميرنا وينتبه للظلم، فلا يكفي حينها الاعتراضُ فقط، بل إنها تبيِّنُ أننا بإمكاننا أن نخلقَ طرقًا ابتكاريةً وإبداعيةً لتحويلِ هذا الظلم، فبينما سنكونُ هناكَ تحدياتٍ وعقباتٍ دائمةً عندما يقودُ المرءُ تغييرًا بطرقٍ جديدةٍ، سيكونُ هناكَ حلفاءٌ على طولِ الطريقِ وصناعُ تغييرٍ أبطالٌ يُحيلونَ ما يبدو مستحيلًا أمرًا ممكنًا. وهكذا يصيرُ اللامرئيُّ مرئيًا!

ما أثرٌ بشدةٍ في كتابِ تيرا هو عمقُ حكمتهِا وبُعْدُ نظريها، حيثُ تأخذُ القراءَ إلى رحلةٍ مكثَّفةٍ في هذهِ القصةِ القصيرةِ، وتمكِّنُ قراءها من رؤيةِ حقيقةٍ سوءِ معاملةِ النساءِ والفتياتِ في جميعِ مجتمعاتنا، ثمَّ تنبِّهُ القراءَ إلى إمكانيةِ إحداثِ التغييرِ في المجتمعِ بالبدايةِ بأنفسهم، كما تحرِّرُ قدراتهمِ الإبداعيةِ لإيجادِ حلولٍ جديدةٍ والمشاركةِ في التغيير. لقد تمكَّنتُ بتجاربٍ لا تتعدى 9 سنواتٍ على كوكبِ الأرض أن تكشفَ أسرارَ التحويلِ المجتمعيِّ الذي استغرقتني 27 عامًا من العملِ في الحوكمةِ العالميةِ والعدالةِ والسلامِ والأمنِ لاكتشافها! "مسرحُ التحويلِ" الذي ظهرَ من تجاربي الإنسانيةِ العميقةِ في الدولِ المتنازعةِ حولَ العالمِ كوسيلةٍ لتحويلِ عدةِ كوارثٍ عالميةٍ تواجهنا اليومَ إلى فرصٍ إيجابيةٍ، وذلكَ باستخدامِ سردِ القصصِ وأخذِ القراءِ في رحلةٍ مكثَّفةٍ للتحويلِ تشبهُ رحلةَ تيرا؛ لمشاهدةِ الواقعِ، والانتباهِ من الغفلةِ، ثم إجراءِ التغييرِ اللازمِ لنا ولعالمنا.

أحسنتِ تيرا!! وشكرًا لكِ على هذهِ الدعوةِ الساحرةِ لنا جميعًا لتحويلِ عالمنا بخيالنا وقناعَاتنا!

**راما ماني**

عضوةٌ بمجلسِ مستقبلِ العالمِ





# الفصل 1

كانَ هناك فتاةٌ تُدعى سائني، تحبُّ الرسمَ والسباحةَ. وكانت سائني فتاةً قويةً ومستقلةً، لكنها كانت ودودةً أيضًا، وكانت مستعدةً دائمًا لمساعدة أيِّ شيءٍ أو أيِّ شخصٍ في خطرٍ. لقد أحبَّت جزيرتها الصغيرة التي كانت تعيشُ عليها مع أمِّها في قريةٍ صغيرةٍ بعيدًا عن بورت موريسبي. وكانَ هذا كلَّ ما يُمكنهم تحمُّلُ تكلفتهِ بعدَ وفاةِ والديها. كانت صديقُها المقرَّبُ تُدعى كايمون، وكانت أصدق وأطيبَ وأشجعَ شخصٍ عرَفتهُ. كانت مشكلةُ كايمون الوحيدةُ أنَّ الآخرينَ - لسببٍ ما - لم يكنوا باستطاعتهم رؤيتها.





ذاتَ يومٍ، بينما كانتُ سايني وكايمون ينزلانِ منَ القاربِ الذي  
يوصِّلُهُما إلى مدرستِهِما في الجزيرةِ المجاورةِ، رأتا شيئاً غريباً. مرَّتَا  
بجوارِ متجرٍ على الرصيفِ، ورأتا رجلاً يصرخُ في امرأةٍ ويُجبرُها على  
تركِ المتجرِ، حتى سقطتِ المرأةُ على الأرضِ خائفةً القوي. بدا  
الرجلُ شديدَ الأنانيةِ والكِبَرِ.

نكزتُ كايمون سايني وأخبرتها أنّ عليهما أن يفعلا شيئاً. ارتجفتُ  
سايني قليلاً ثمّ استعادتُ ثقتها وهرعتُ لتطلبَ من الرجلِ الذي كانَ  
يصرخُ بصوتٍ عالٍ أن يتوقفَ. توقّفَ الرجلُ ودارَ بعينيه، ثمّ عادَ إلى  
المتجرِ. نهضتِ المرأةُ ببطءٍ، وسارتُ بعيداً وهي تعرّجُ، ولمْ ينبسْ أحدٌ  
ببنتِ شفةٍ.

قطعتُ سايني ما تبقي من طريقها إلى المدرسة سيرًا، وظللتُ  
تفكرُ في ما رأيتُ ومدى خطيئه. لظالما أخبرتها أمها أن احترام الغير  
أمرٌ في غاية الأهمية، فكيف تُعاملُ هذه السيدة بتلك الطريقة دون  
أن يتدخل أحدُ عدا الفتاتين الصغيرتين، بينما لا يمكن لأحدٍ رؤيته  
إحدهما؟





## الفصل 2



بعدَ انتهاءِ دروسِها وقلقِها الشديدِ،  
قرَّرتُ سايني أنْ تخبرَ مديرةَ  
المدرسةِ عمَّا حدثَ. كانتِ المديرةُ  
عطوفةً وشكرتُها للتحدثِ عنِ  
الأمرِ، وشرحتُ أنَّ العنفَ والتمييزَ  
العنصريَّ ضدَّ النساءِ والفتياتِ  
محظورٌ وفقًا لاتفاقيةِ الأممِ  
المتحدةِ لحقوقِ الطفلِ.

لكنها ظلَّت رَغَمَ ذلكَ مشكلَةً كبرى في العديدِ من مجتمعاتِ  
ودولِ الجزرِ. تذكَّرتُ سايني أنها رأَتْ شيئاً في الأخبارِ حولَ  
مجموعاتٍ عملتْ على توعيةِ الناسِ بتلكَ المشكلَةِ وساعدتْ  
في إيجادِ حلولٍ لها.



بعدَ الظهيرةِ، أخذتُ سايني حقيبتها المدرسيةَ وغادرتُ منَ البواباتِ  
الأماميةِ للمدرسةِ معَ كايمون، وتوجَّهنا مباشرةً إلى مكتبةِ الجزيرةِ لتُجربا  
بحثًا موسَّعًا عنِ المشكلةِ. عرفنا الكثيرَ منَ الأمورِ حولَ سوءِ معاملةِ  
النساءِ والفتياتِ، وبدأتا تفهمانِ أنَّ تجاهلَ الأمرِ وادِّعاءَ عدمِ رؤيتهِ ليسَ  
الطريقَ الصحيحَ لتغييرِ الأمورِ.

وعندما ذهبْتُ سايني لتنامَ تلكَ الليلةَ، فكَّرتُ في ما يمكنُ للفتاتينِ أنْ  
تفعلا. حلمتُ بأنها وكايمون عملتا معًا لتأسيسِ برنامجٍ تعليميٍّ لحقوقِ  
المرأةِ. بل إنها رأتُ شعارَهم "نساءً للأبدِ، فتياتٌ معًا" مطبوعًا بألوانٍ  
ساطعةٍ على لوحةٍ ضخمةٍ.







في اليوم التالي، توجهتُ سايني وكايمون مباشرةً إلى مكتبِ المديرية، وطلبتُ سايني إذناً بالتحدثِ عنِ حقوقِ المرأةِ والمساواةِ بينَ الجنسينِ في اجتماعِ مدرستِهِم الصباحيِّ كخطوةٍ أولى نحوَ بدءِ برنامجِ إذاعةٍ تعليميِّ لتوعيةِ الأطفالِ بحقوقِ الفتياتِ والنساءِ. وافقتِ المديرَةُ، وعملتُ سايني بجدِّ على إعدادِ العرضِ الذي ستقدِّمُهُ، وأجرتِ المزيدَ منَ البحثِ، وتدرّبتُ مع كايمون التي أعطتها نصائحَ عديدةً. وفي اليومِ الذي ألقِيتُ فيه كلمتها، كانتُ متوترةً للغاية، لكنَّ كايمون شجعتها، وأخبرتها أنَّ عليها أنْ تصبحَ شجاعةً. كانَ عليهمُ القيامُ بشيءٍ في النهايةِ، ولأنَّ سايني هي المرئيةُ، فكانَ عليها التحدثُ! تمنّيتُ سايني لو أنَّ كايمون مرئيةٌ ولها صوتٌ مسموعٌ لتساعدَها، لكنها كانتُ تعرفُ أنَّ هذا مستحيلٌ.

أثناء الاجتماعِ الصباحيِّ، شعرتُ سايني بأنها وحيدةٌ في البداية،  
لكنها تحدثتُ بصوتٍ واضحٍ وشرحتُ أنّ للنساءِ حقوقًا، ويجبُ أن  
يعشنَ دونَ خوفٍ أو عنفٍ، وأنَّ يشاركنَ دونَ تمييزٍ عنصريِّ،  
وسردتُ قصةً يمكنُ للجميعِ فهمُها.



وفي النهاية، شجعت الجميع على الدفاع عن حقوقهم، وتحدثت للجميع للمساعدة في برنامج تعليمي جديد معها. ابتسم الكثير من الحضور وأومأوا لها عندما انتهت، وشفقت كايمون لها بأعلى صوت، رغم أن سايني وحدها التي تمكنت من سماعها.



وافقتِ المديرَةُ والمعلِّمونَ والطلابُ على دعمِ البرنامجِ الجديدِ، وفكَّرتِ المديرَةُ في أَنه سيكوُنُ فرِصَةً رائِعةً للمدرسةِ والطلابِ وتنميةِ الدولةِ.



# الفصل 3



عملتُ سايني بجدِّ معَ أصدقاؤها لتعليقِ إعلاناتٍ في كلِّ مكانٍ في القرية، وكانتِ الإعلاناتُ ملوَّنةً بألوانٍ ساطعةٍ. شرحوا كلَّ الأنشطة والألعابِ التي تشملُها أنشطةٌ "نساءً للأبد"، فتياتٌ معاً" التعليميةُ. وتزايدَ عددُ المنضمِّينَ إليهمُ بمرورِ الأيامِ. كانَ معظمُ المنضمِّينَ فتياتٍ، ولاحقاً انضمَّ الأولادُ أيضاً.

بدأوا برنامج الإذاعة المخصَّصَ للأطفال، وأجرُوا مقابلاتٍ مع جميع القادة من السيدات في مجتمعهم، وطرحوا عليهم أسئلةً، وبحثوا عن أفكارٍ لأشياء يمكنُ للفتيات القيامُ بها لتحسين قريتهن. تمكَّنتُ كايمون من المشاركة أكثرَ بهذه الطريقة، فرغم أنها ما زالت غيرَ مرئية، إلا أنَّ صوتها كان يزدادُ قوةً. وأحياناً عندما تكونُ سايني وكايمون وحدهما في الاستوديو، كانتُ تتمكنُ من الحديث عن اهتماماتها، وبدأ الناسُ يسمعونها.



لم يمضِ وقتٌ طويلٌ حتى بدأتِ السيداتُ والرجالُ الكبارُ يسألونَ عما  
إذا كانَ بإمكانِهِم الانضمامُ، وكانتِ سايني تجيبُ دائماً بـ "كلما كانَ  
عدُّنا أكبرَ، كانَ ذلكَ أفضلَ!" بينما كانتُ كايمون ترقصُ في حماسٍ.



لم يمضِ وقتٌ طويلٌ حتى انضمَّ كلُّ النساءِ ومعظمُ الرجالِ في القريةِ. بدأ نشاطُهم يزدادُ، وبدأوا مشروعاتِهِمُ الخاصةَ الصغيرةَ، كما بدأتِ الفتياتُ والنساءُ أعمالاً صغيرةً خاصةً بهنَّ، كزراعةِ الأزهارِ أو الخضراواتِ لبيعِها، وتربيةِ الدجاجِ، وتزويدِ الأسرِ بالبيضِ للإفطارِ، ورسمِ اللوحاتِ، ونحتِ المجسماتِ، وصناعةِ القلائدِ من القواقعِ. وطرأتُ لسيدةٍ فكرةٌ لإنشاءِ بنكٍ مدَّخراتٍ جديدٍ صغيرٍ لتتمكنَ كلُّ السيداتِ من اقتراضِ المالِ لبدءِ إنشاءِ حدائقِهِنَّ أو ممارسةِ حِرَفِهِنَّ، ثمَّ يرُدُّونهنَّ لإقراضِه لِمساعدةِ الغيرِ.

وذاتَ يومٍ، بينما كانتُ كايمون وسائني تديرانِ برنامجَ الإذاعةِ، وتجييانِ على اتصالاتِ الفتياتِ منُ جميعِ أنحاءِ الجزيرةِ اللاتي أردنَ مشاركةَ قصصِهِنَّ حولَ أنشطتهِنَّ، كانتا تستمعانِ إلى أغنيةٍ بينما تستريحانِ منَ التحدثِ، عندما تعالَى صوتُ رنينِ الهاتفِ.



كَانَ الْمَتَّصِلُ صَدِيقًا يَدْعَى تَاو، وَقَدْ أَرَادَ تَرْتِيبَ لِقَاءٍ لِسَايْنِي مَعَ رَئِيسِ  
الوزراء، لِتَتِمَّكَنَ مِنْ إِخْبَارِهِ حَوْلَ أَنْشِطَةِ الْمَجْمُوعَةِ. شَعَرْتُ سَايْنِي  
بِالتَوَتُّرِ مَرَّةً أُخْرَى، لَكِنَّ كَايْمُونَ لَمْ تَتَرَدَّدْ. أَجَابْتُ فَوْرًا: "هَذَا رَائِعٌ!" وَفِي  
تِلْكَ اللَّحْظَةِ تَوَقَّفَتِ الْمَوْسِيقَى، فَأَعْلَنْتُ سَايْنِي فَوْرًا عَلَى الرَّادِیُو أَنَّ  
مَجْمُوعَةَ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ سَتُجْتَمِعُ بِرَئِيسِ الْوِزَرَاءِ. دُهِشَ الْجَمِيعُ،  
لَكِنَّهُمْ شَعَرُوا بِفَخْرٍ شَدِيدٍ، وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ لَا يَمَكُنُّهُمْ التَّرَاجُعُ الْآنَ.



## الفصل 4



في صباحِ اليومِ التالي، استيقظتُ  
سايَني وكايمونَ باكراً. صنعتُ سايَني  
لأمِّها وجبَّتْها المفضَّلَة: الموزَ والسَّمك!   
وبعدَ الإفطارِ توجَّهتُ إلى الشاطئِ  
لتسبحَ.

رأتُ أصدقاءها في المياهِ قريبًا منها، لكنَّها لمْ تتوقفْ لتحييهم، لأنها كانتُ شديدةً الانشغالِ. لعبتُ سايني وكايمون في الموجاتِ الدافئةِ معًا لتساعدا بعضهما على استعادةِ هدوئهما.





تمكّنتا من رؤية الدلافين تقفّز عند الأفق، وشعرنا بسعادةٍ غامرةٍ.

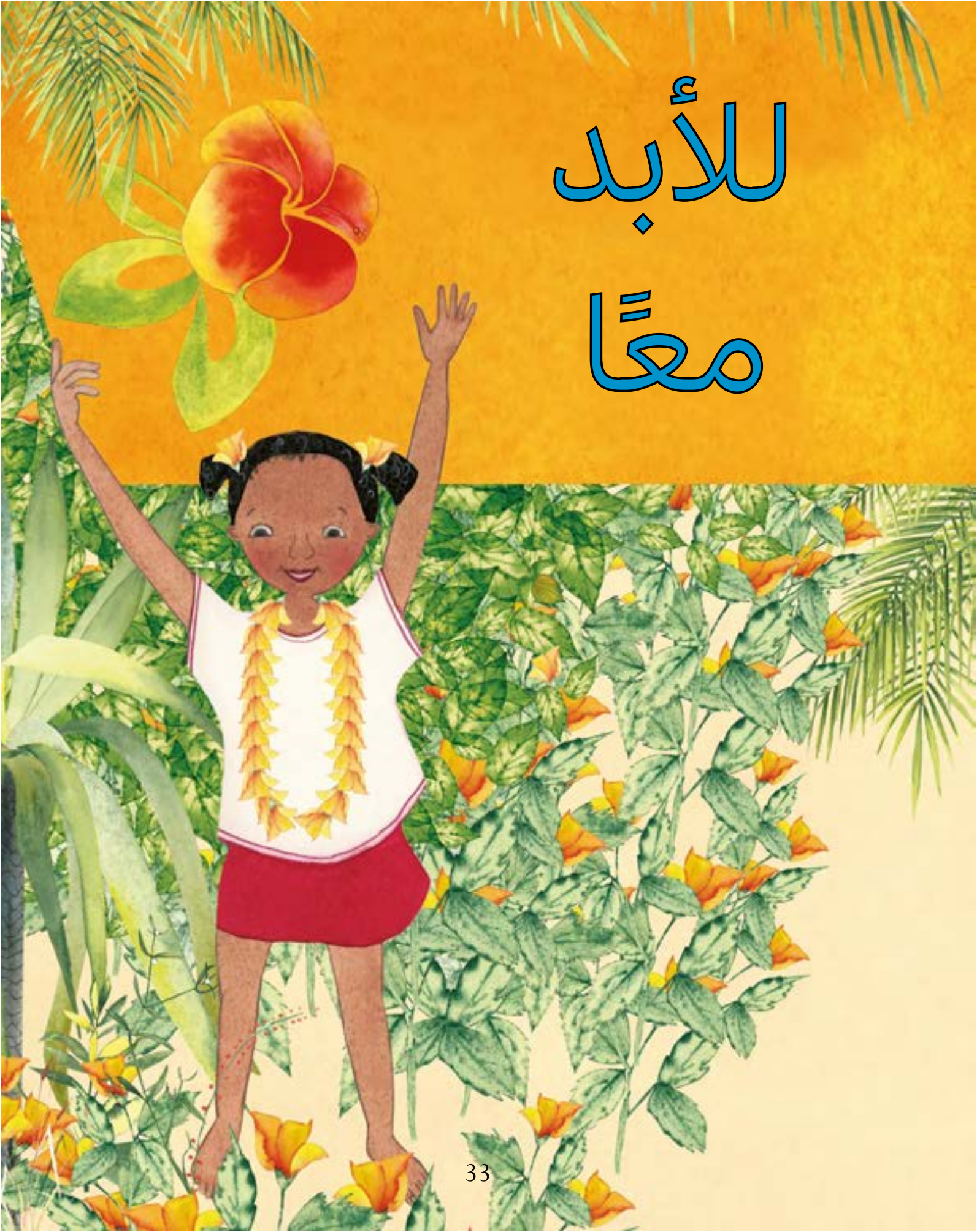
عندما عادتا إلى المنزل، كان هناك ضيفٌ بالانتظار. كانت أمُّ سايني تجلسُ على السجادةِ وأمامها الضيفُ. كانَ تاو، الصديقُ الذي اتصلَ على الراديو، وقد جاءَ ليُعلمَ سايني وكايمون بأخبارٍ رائعةٍ. فقط تمَّ ترتيبُ الاجتماعِ وستسافرُ الفتياتُ إلى بورت موريسبي للقاءِ رئيسِ وزراءِ دولتِهم.

# نساء فتيات





# للأبد معًا



شعرتُ سايني بحماسٍ وتوتُّرٍ هائلينِ يجتاحانِها. نظرتُ إلى كايمون تطلبُ منها في صمتٍ أن تُطمئنَّها. تاو نظرًا أيضًا وسألَ كايمون مباشرةً: "وماذا تودِّينَ أن تخبري قائدَ دولتكِ أيتها الشجاعةُ الصغيرةُ؟" ابتسمتُ كايمون وأجابتُ بسرورٍ: "سأشرحُ له فقط أننا جميعًا لدينا القوةُ بداخلنا. وعندما تجتمعُ فتياتُ بابوا نيو غينيا معًا ويدعمنَ بعضهنَّ، سنتمكنُ من تغييرِ العالمِ". قفزتُ سايني قفزةً هائلةً. كانتُ مندهشةً! هذه هي المرةُ الأولى التي يرى فيها أحدٌ -سواها- كايمون!



شعرتُ بقلبيها مليئًا بالسعادة. كانتُ مسرورةً للغاية لأنَّ الناسَ تمكَّنوا أخيرًا من الاعترافِ ببرنامجهما التعليميِّ للفتياتِ، وكلِّ الجهودِ التي قامتُ بها المجموعةُ لجمعِ الفتيانِ والفتياتِ للعملِ نحوَ تحقيقِ قريةٍ أفضلَ. كما شعرتُ بدهشةٍ وسعادةٍ شديدةٍ لأنَّ صديقتها المُقرَّبةَ التي كانتُ تدعمُها في صمتٍ دائمٍ صارتُ مرئيةً أخيرًا!

في اليوم التالي، استيقظت الفتاتان على صوت  
تكسّر الأمواج، استعدّتا بسرعة، وطرقَ تاو على  
الباب بعد ساعة. توقّفوا في السوق المحلية للتقاط  
بعض اللوازم، ثمّ سافروا إلى بورت موريسبي.  
ضحكت كايمون وسردت قصصًا طوال الطريق، وأحبّت  
سايني هذا لأنّ تاو كان يُجيبها، أيّ أنّه يرى ويفهم  
كايمون أيضًا!





## الفصل 5

لم ينتبهوا إلا عندما وصلوا إلى  
مكتب رئيس الوزراء، ضغطتا و  
على جرس الباب، ووقفوا وعلى  
وجوههم ابتسامة واسعة، بينما  
شعرتا ساينى بتوتر شديد مرة  
أخرى. احتضنتها كايمون بسرعة  
لتطمئنهما ثم اعتدلتا بأدب.



انفتح البابُ الخشبيُّ وظهرَ رجلٌ رفيعٌ بأنفٍ عاليةٍ وقادَهُمْ إلى مكتبٍ أنيقٍ. دخلوا بهدوءٍ من البابِ، واقتربوا من رئيسِ الوزراءِ. كانَ يجلسُ بارتياحٍ في كرسيٍّ كبيرٍ مريحٍ في نهايةِ طاولةٍ خشبيةٍ بيضاويةٍ في الغرفةِ الساطعةِ المليئةِ بالشهاداتِ والمنحوتاتِ المعلقةِ على الجدارِ.





كانَ تاو أولَ مَنْ ألقى التحيّة، ثمّ التفتَ رئيسُ الوزراءِ إلى سايني  
وكايمون ورحّبَ بهم جميعاً. أجابتُ سايني بصوتٍ مرتعشٍ وابتسمتُ  
كايمون ابتسامَةً مُشرِقةً ولمْ تقلْ شيئاً. كانتُ سايني تخشى أنْ  
تختفيَ صديقُها مرّةً أخرى، لكنّ رئيسَ الوزراءِ طلبَ منْ كلتا الفتاتينِ أنْ  
تجلسا على الكرسيينِ المجاورينِ له.

كَانَ قَدْ سَمِعَ عَنْ بَرَامِجِ "نِسَاءً لِلأَبَدِ، فَتِيَاتٌ مَعًا" عَلَى الرَادِيُو، وَكَانَ مَهْتَمًا بِمَعْرِفَةِ مَا تَقُومَانِ بِهِ. أَخْبَرْتُهُ سَائِنِي عَنْ مَهْمَتِهِمَا فِي رَفْعِ التَّوَعِيَةِ بِحُقُوقِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَجْتَمَعِ وَالدَّوْلَةِ بِأَكْمَلِهَا فِي النِّهَايَةِ، وَأَضَافَتْ كَأَيْمُونِ أَنَّ النِّسَاءَ مُوَاطِنَاتٌ عَلَى هَذَا الْكُوكَبِ أَيْضًا.

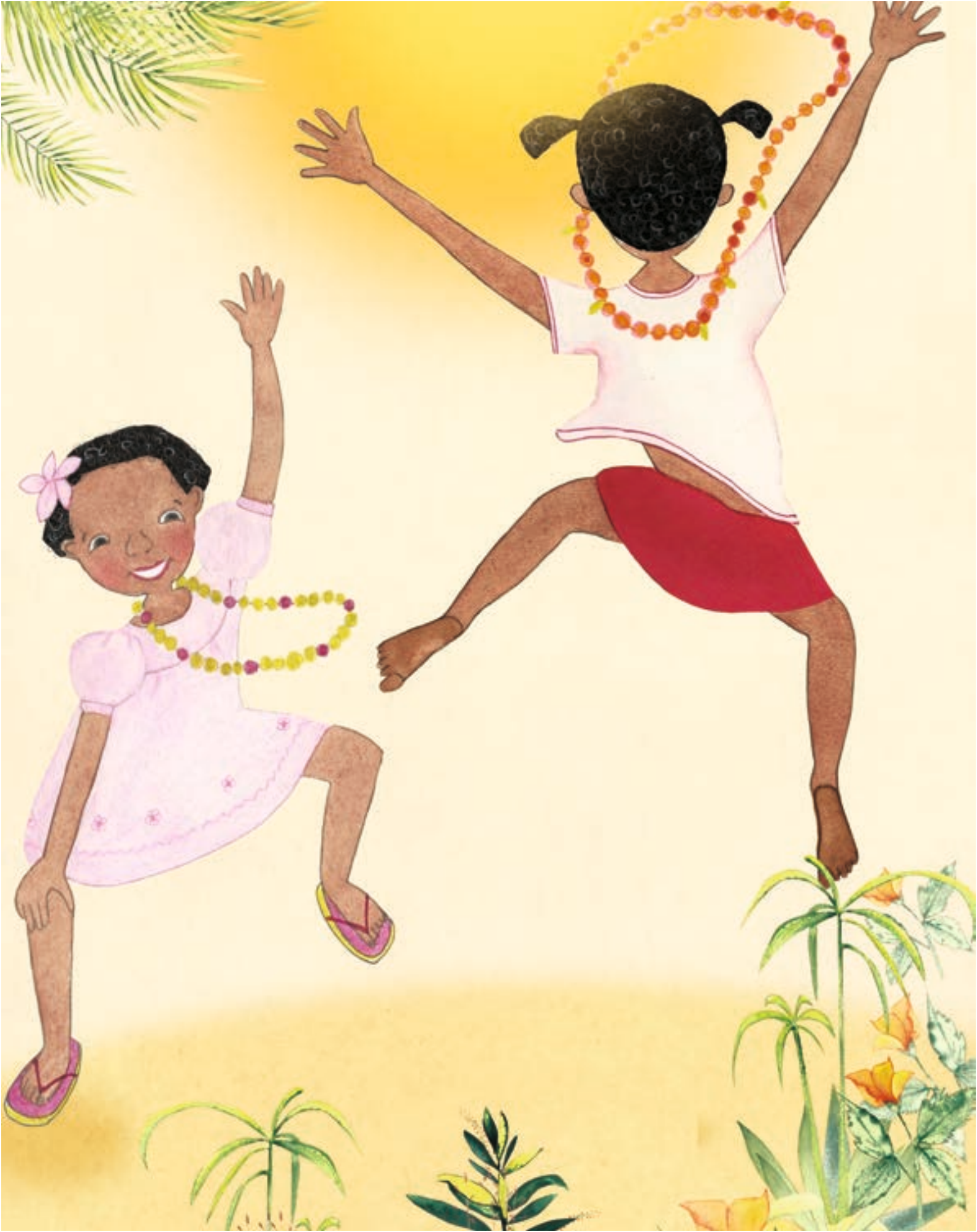




# نساء للأبد فتيات معًا



سُرَّ رئيسُ الوزراءِ، وكانَ فخورًا بالفتياتِ وكلِّ شيءٍ قامتا به. كما كانَ سعيدًا لأنَّ مهمتهُ - كما أوضحَ لهم - كانتُ ضمانَ أن لا تشعَرَ الفتياتُ والنساءُ بالخوفِ أو يتمَّ إسكاتُهُم مرةً أخرى. قالَ لهما إنه أجرى لتوِّهِ زيارةً إلى مقرِّ الأممِ المتحدةِ في نيويورك، وإنَّ قادةَ العالمِ قد اتفقوا على أهدافِ التنميةِ المستدامةِ للكوكبِ بأكمله.





ومن أهم الأهداف التي التزم قادة العالم بتحقيقها: المساواة بين الجنسين، ومشاركة الفتيات والنساء في المجتمع.

صرح رئيس الوزراء: "عندما سمعت برنامجكما على الراديو، أدركت أن الأمر لن يكون صعبًا في هذه الدولة، فمع وجود فتيات لهن صوت مسموعٌ مثلكما في مجتمعنا، سنحقق أهدافنا، وأثق أننا سنستمتع بذلك أيضًا!".

ابتسمت كايمون ابتسامه مشرقه وكادت سايني أن تبكي من السعادة. فبدعم بعضهما والآخرين، سيتمكنون من خلق عالم أفضل للجميع.

## النهاية



## المؤلف

**تيرونا سيوني** (9 سنوات) من بابوا نيو غينيا وتعيش في سنغافورة مع والدها وإخوتها الثلاثة. هي طالبة في المدرسة الأسترالية الدولية، والجميع يدعوها تيرا. تيرا الآن في الصف الرابع الابتدائي وهي ترأس صفها، وتحب الغناء والرقص، لكن أكثر شيء تحبه هو مساعدة الكوكب. تحلم أن تتمكن يومًا من تأسيس منظمة خيرية عالمية تسميها "إيفرجرين" تساعد جميع المحتاجين، خاصة من لا يملكون المال الكافي للطعام والمسكن. كما تساعد في تقليل التلوث، وحل المشكلات البيئية، وتعلمنا ألا نستنزف أي مورد، بالصيد الجائر مثلًا. تحلم تيرا أيضًا بالعمل على التحقيق في الفساد ومحاربه، وكذلك التمييز العنصري والتحرش، وتخطط لكي تحاول بأقصى جهدها تحويل أحلامها البسيطة إلى حقيقة مذهلة.

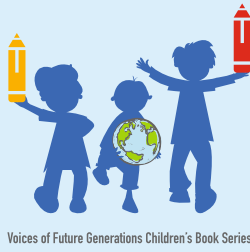




## الرّسامة

وُلدتُ كاسيا نيجيفينسكا في بولندا، وانتقلتُ إلى المملكةِ المتحدةِ منذُ 25 عامًا. درستُ الرياضياتِ وعملتُ معلِّمةً ومبرمجةَ حاسوبٍ، وتعملُ حاليًّا رسامةً مستقلةً. تهتمُّ بصفةٍ خاصةٍ بابتكارِ صورٍ لكتبِ الأطفالِ، وقدُ حصلتُ على درجةِ الماجستيرِ في رسمِ قصصِ الأطفالِ منُ جامعةِ روسكين في كامبريدج. تستلهمُ أفكارَ أعمالِها بصفةٍ أساسيةٍ منُ ذكرياتِ طفولتها التي تسترجعُها، وأحيانًا منُ مغامراتِها الخياليةِ، فهي تعشقُ قصَّ الحكاياتِ ورسمها.





Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
**UNESCO**

## اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

يتمتع جميع الأطفال بحقوق إنسانية مهمة. وقد وقعت أكثر من 100 دولة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل منذ 25 سنة مضت (في 1989). وقد تعهدت الدول، في اتفاقية حقوق الإنسان الأكثر أهمية في التاريخ، بحماية ودعم حقوق جميع الأطفال في المساواة، تلك الحقوق المتصلة ببعضها والتي تتمتع بنفس الدرجة من الأهمية.

وتعهدت الدول، في مواد الاتفاقية الأربع والخمسين، بالدفاع عن حاجات الأطفال وأحلامهم، وأقرت بضرورة حماية دور الأطفال في الحصول على حقوقهم وضرورة الإصغاء لهم وسماع آرائهم وإشراكهم في القرارات، وخاصة، في المادة 24، والمادة 27 اللتان تدافعان عن حقوق الأطفال في الحصول على مياه شرب صحية آمنة، وطعام جيد، وبيئة نظيفة وآمنة، وحقوقهم في الصحة وجودة الحياة، وفي المادة 29 التي تقر بحقوق الأطفال في التعليم الذي ينمي الشخصية والمواهب والإمكانات، ويحترم حقوق الإنسان، ويحافظ على البيئة الطبيعية.

**د. ألكسندرا واندل**

مجلس مستقبل العالم



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
**UNESCO**

## أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو 20+) في 2012، اجتمعت الحكومات والشعوب لإيجاد الوسائل والطرائق للوصول لعالم أكثر أمانًا وعدلاً واخضرارًا للجميع. وقد وافق الجميع على اتخاذ إجراءات جديدة لإنهاء الفقر، ووقف المشكلات البيئية، وبناء جسور نحو مستقبل أكثر أمانًا. وفي الفقرات، الـ 283، الواردة في "إعلان المستقبل الذي ننشده"، التزمت الدول بالدفاع عن حقوق الإنسان، وإدارة الموارد، والتصدي لتغير المناخ والتلوث، وحماية الحيوانات والنباتات والتنوع الحيوي، والاعتناء بالمحيطات والجبال والمسطحات المائية والأماكن الأخرى المميزة.

وفي الأمم المتحدة، تلتزم الدول بأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر الجديدة للعالم أجمع والتي تهدف إلى اتخاذ إجراءات فعلية على أرض الواقع. وقد بدأت النوادي، والحكومات، والشركات والمدارس والأطفال أكثر من ألف شراكة، وحشدت مليارات لتنفيذها. المستقبل الذي نريده موجود في قلوب وعقول جيلنا، ويمكننا تحقيقه بأيدينا جميعًا.

### فويلوا كويا

مركز قانون التنمية الدولية المستدامة



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
**UNESCO**

## شكر وامتنان

تتقدم لجنة "أصوات أجيال المستقبل" الدولية بعميق الشكر وعظيم الامتنان إلى:

اللجنة الدولية، التي أطلقت في 2014 بقيادة سعادة القاضي سي. جي. وبرامانثري، الحاصل على جائزة اليونسكو للبحث العلمي في مجال تعليم السلام، والتي تدعم وترشد وتقدم هذه السلسلة الجديدة لكتب الأطفال، وتضم السيدة/ ألكسندرا واندل (مجلس مستقبل العالم) ود/ ماري كليز كوردونير سيجر (مركز قانون التنمية الدولية المستدامة)، ود/ كريستيان ألن (نيوزيلاندا)، والسيدة/ إرينا بوكوفا (اليونسكو)، والسيد/ كارل هانسن (صندوق الحياة المستدامة)، والسيدة/ إيما هوبكن (المملكة المتحدة)، ود/ يانج شيه هسيه (مؤسسة حماية الجودة البيئية)، ود/ ماريا ليشنر رينال (الأرجواي)، والسيدة/ ميليندا مانويل (بابوا غينيا الجديدة)، والسيدة/ جوليا مارتون ليفيغر (الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة)، ود/ جيمس مودي (أستراليا)، والسيدة/ أنا أوبوسا (الفلبين) ود/ كريستن ساندبرج (رئيس لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل)، والسيدة/ باتريشيا شافيز (قسم التنمية المستدامة في الأمم المتحدة)، ود/ مارسيل سابو (هنغاريا)، ود/ كريستينا فويجت (النرويج)، والسيدة/ جابريل ساكوناجي بايكون (مؤسسة مور)، والسيدة/ مارسيليا أورفانانوس دي روفزار (يونيسيف المكسيك) وغيرهم.

يضم المجلس العالمي لجيل المستقبل 50 من صانعي التغيير البارزين على مستوى العالم الذين يعملون معاً لضمان العيش في كوكب صحي ومجتمعات عادلة لأولادنا وأحفادنا، ([www.worldfuturecouncil.org](http://www.worldfuturecouncil.org))

تسعى منظمة اليونسكو التي احتفلت بمضي 70 سنة على إنشائها في 2015 إلى بناء شبكات تعاون بين الأمم لتمكين القيم الإنسانيّة والتضامن الفكريّ بالتحرك نحو التعليم وبناء تفاهم بين الثقافات، والسعي نحو التعاون العلميّ وحماية حرية التعبير. ([en.unesco.org](http://en.unesco.org))

تعد لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل جهازاً يضم 18 خبيراً مستقلاً، وهم يراقبون تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولاتها الاختيارية الثلاثة من قبل الدول الأطراف فيها. ([www.ohchr.org](http://www.ohchr.org))

يقود برنامج الأمم المتحدة البيئي ويدعم الشراكة في مجال الاعتناء بالبيئة من خلال إلهام الأمم والشعوب، وتزويدهم بالمعلومات، وتمكينهم من تحسين جودة الحياة في عالم اليوم، دون التفريط فيها في المستقبل. ([www.unep.org](http://www.unep.org))

يسعى الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة لتحقيق عالمٍ عادلٍ يقدّر الطبيعة ويحافظ عليها، ويعمل على الحفاظ على سلامة وتنوع الطبيعة وعلى ضمان أن يكون أي استخدام للموارد الطبيعية استخداماً عادلاً ومستداماً بيئياً. ([www.iucn.org](http://www.iucn.org))

يدعم مركز قانون التنمية الدولية المستدامة التفاهم والتنمية، ويعمل على تطبيق قانون التنمية المستدامة بقيادة الأبحاث القانونية من خلال تقديم منح وتسهيل الحوار، والتعليم القانوني، وبناء الكفاءات. ([www.cisd.org](http://www.cisd.org))

أنشئ صندوق الحياة المستدامة ومركز الغابات الحيوية لزيادة الوعي بالحياة المستدامة في المملكة المتحدة وخارجها من خلال توفير تعليم عالي الجودة. ([www.livingrainforest.org](http://www.livingrainforest.org))

تأسست مؤسسة حماية الجودة البيئية سنة 1984، وهي أول منظمة بيئية غير ربحية في تاوان، تعمل على تطبيق التعليم البيئي، وزراعة الأشجار، والمشاركة الدولية من خلال تنسيق موارد تجمع بين التخصصات للتقدم في مجال التنمية البيئية والتنمية المستدامة في عصرنا.





Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
**UNESCO**

## سلسلة "أصوات أجيال المستقبل"

صَدَرَتْ سلسلة كتب الأطفال الجديدة "أصوات أجيال المستقبل" احتفالاً بمضي 25 سنة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، بقيادة الأمم المتحدة وائتلاف الجمعيات الخيرية التعليمية التي تشمل مجلس مستقبل العالم، ومركز قانون التنمية الدولية المستدامة، ومؤسسة حماية الجودة البيئية، ومؤسسة أيكوس، وصندوق الحياة المستدامة، من بين هيئات أخرى، إلى جانب مفوضي أجيال المستقبل من عدة دول وقادة دوليين من قسم التنمية المستدامة في الأمم المتحدة، ولجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، واليونسكو، والاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، وغيرهم من المؤسسات الدولية.

نقدم في كل سنة قصصاً لمجموعة مختارة من صغار المؤلفين مساهمة من نتائج مؤتمر قمة الأرض ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو20+)، وأهداف التنمية المستدامة للعالم، واتفاقية حقوق الطفل نفسها. وتتراوح أعمار كُتابنا الصغار بين الثامنة والثانية عشر، وأكثر ما يميزهم اهتمامهم بالعدالة في المستقبل، ومكافحة الفقر، والبيئة العالمية، والتعليم، وحقوق الطفل. ويقدم كل كتاب أفكاراً إبداعية شيقة ومليئة بالمغامرات، مصحوبة بالرسوم، وتمحور الأفكار حول خلق مستقبل عادل أكثر اخضراراً في سياق اهتمامات وحياة الأطفال.

تهدف إلى نشر الكتب على المستوى الدولي في 10 لغات، ونشر أصوات أجيال المستقبل ورسائلهم بين أقرانهم ولدى مجتمع الكبار على مستوى العالم، لتحقيق غدٍ عادلٍ مستدام. نرحب بانضمامك إلينا لدعم هذه الشراكة الملهمة من خلال موقعنا: [www.vofg.org](http://www.vofg.org)



نساء  
للأبد  
فتيات  
معًا











